فيهِ غراماً وجوًى مات فذا مذهب ارباب الكمالات ودع عنك من اللوم زخارف المقالات فكم قد هذَّب الحب بليدا وغدا في مسلك الآداب رشيدا صهْ فما بالك اصبحت غليظ الطبع لا تعرف شوقاً لا ولا تُظهِر توقاً لا ولا شمتَ بلحظيك سنا البرق اللَمُوح مذ غدا من جانب الإكليل يلوح خليطٌ عنك قد بان وقد عرّس في سفح رُبى البان وهذي خمرة الريق فما قرقفُ إبريق لك العذر على انك لم تحظَ من الخِلّ بشمٍّ وعناق وبقربٍ والتصاق لو ترانا كلّ مَن يبدي لدى صاحبهِ العتب ويسدي فرط شوقٍ كامنٍ اضمرهُ القلب سُحَيرًا والتقى قمّصنا ثوب عفافٍ قطُّ ما دُنّس بالإثم سوى اللثم لأصبحت من الغَيرة في حَيرة وأعلنت بحب الشادن الاهيف سرًّا وجِهارا

البابا انيقيطس

والاب لويس شيخو

قد سئم القرآء ولا ريب كما سئمنا من تكرار هذا العنوان ولكن حضرة الاب المحترم لم يسأم من المماحكة ولم يملّ من المكابرة مع ان الامر قد بلغ غايتهُ في البيان واصبح الجدال فيهِ كالجدال في الشمس . ولكن من جعل دأبهُ التمويه على عقول الاغرار لايهامهم ان الحق والصواب لا يكونان الا من جانبهِ لا يُستغرَب منهُ ان يتذرع بكل ذريعة لتأييد ترّهاتهِ ويتلوّن كل لونٍ في الجدال الى ان يظن انهُ قد لبّس الحق ثياب الباطل وخرج من مجالهِ فائزاً

وقد جآءنا ردٌّ من صاحب المقالات السابقة بالعنوان المذكور يفنّد بهِ المطاعن الصبيانية التي ختم بها حضرة الاب ردودهُ وهي دليلٌ على انها لسلاح الوحيد الذي بقي في حوزتهِ بعد ان تكسرت اسلحة براهينهِ واحتجاجاتهِ . وقد كان من مضحكات دفاعهِ هذه المرة زعمهُ ان خصمهُ في هذه المناقشة « شُبيب » اي شابٌّ صغير لا يستحق ان يتنازل الى الرد عليهِ مع انهُ قضى هذه الايام كلها في مدافعة حججهِ حتى أُلجئ معهُ الى الخروج عن المناظرة بتاتاً والعدول الى مثل هذه السخافات . ثم انحى على صاحب الضيآء فنعتهُ بانهُ ماسوني — والحمد لله ثم لهُ اذ لم ينعتهُ بانهُ جزويتي ... — ثم وصف المجلة ومكاتبها بالجهل لان كلاً منهما لم يعلم « ان الكتبة لم يتفقوا على زمن رئاسة هذا البابا (اي البابا انيقيطس) وان لكل واحدٍ من العلمآء ان يختار التاريخ الذي يريدهُ الى ان تنجلي الحقيقة » (زه زه)

قلنا واذا كان الامر على ما يقول فقيمَ كان يماحك خصمهُ ويجادلهُ واستناداً على اي « حقيقة » كان يخطّئهُ اذا كان كلٌّ منهما ينقل عن احد التواريخ التي يزعم انها الى الآن لم تنجلِ الحقيقة فيها ولم يُعلم خطآؤها من صوابها

ونحن لا نحب الدخول في هذه المسألة ولا نعيد على المطالع الشواهد التي جآء بها المكاتب لاثبات رأيهِ بيد ان امر هذه المناقشة قد طال حتى جاوز حدودهُ بفضل حضرة الاب ولذلك نعتذر الى حضرة مكاتبنا الاديب من اغفال ردّهِ لان الامر قد استوفى حقهُ من البينات وان كان يتوقع ان يسمع من خصمهِ كلمة التسليم لهُ والاقتناع ببراهينهِ فما ابعده مطلباً ولكن

حسبهُ ان كل من اطلع على كلام الفريقين قد عرف موضع الحق منهما سواءٌ اقتنع بهِ حضرة الاب ام لم يقتنع وليكن هذا ختام المقال في هذا المجال والسلام

اسئلة واجوبتها

اسيوط — نراكم ترسمون كلمة «الضيآء» واضعين مدة فوق الالف وكثيراً ما نرى الالفاظ التي تشابهها تُرسَم بهذا الشكل ايضاً في مجلتكم على اننا نرى ان الواجب رسم الجميع بدون مدة لان المدّ تؤديهِ الالف ورسمكم هذا يطابق رسم المصحف الشريف لا ما تقتضيهِ القواعد فما قولكم في ذلك

ا . ف

الجواب — من المعلوم ان الالف تُقصَر وتُمَدّ ولفظها يختلف بحسب ذلك فتكون تارةً بطولها الطبيعي وهو مقدار المدّ الذي تؤديهِ الالف كما اشرتم اليهِ وتارةً تُشبَع حتى تبلغ مثلَيْ طولها وهو اقل ما تبلغهُ في الاماكن التي يجب مدها فيها. وذلك يكون فيما اذا وقعت قبل همزة مثل سمآء او بعد همزة مثل آمن او وقع بعدها ساكن وصلاً كالضالّين او وقفاً على خلاف كما في نحو تكذّبان . ومثلها في ذلك الواو واليآء الساكنتان بعد ضمة او كسرة وتتمة الكلام على هذا البحث تجدونها في النوع الثاني والثلاثين من كتاب الاتقان للسيوطي . وقد كان يجب على هذا ان توضع علامة المدّ في كلٍّ من المواضع المذكورة وهو ما جرى عليهِ بعض الكتاب فرسمها على الواو واليآء في مثل وضوء ومسيء ومؤدّ ولكن اكثرهم اقتصر عليها